الهين اثنين انما هو اله واحد دليل وحدانية الله تعالى ظاهر في خلق السماء والارض والطول والعرض والريح والخسران والوصل والهجران والتوفيق والخذلان والطاعة والعصيان والزيادة والنقصان والعذاب والغفران والسخط والرضوان لمن تفكر في هذه الاشياء بالقلب والجنان ونظر بنور الايمان والاعيان علم ان الصانع هو الواحد الديان الحكيم الحنان الملك المنان شعر ايا عجبا كيف يعصى الاله ٭ ام كيف يجحده الجاحد ٭ ولله في كل شيء تسكينة ٭ وتحريكة ابدا شاهد ٭ وفي كل شيء له اية ٭ تدل على انه واحد ٭ والرابع ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وظهر سبع معجزات في ولادته الاولى كل حامل يلحقها العناء والمشقة من حملها ووالدة رسول الله عليه السلام لا يلحقها العناء في حملها والثانية يكون للحامل مخاض حال وضع الحمل ولم يكن لامه ذلك والثالثة لما انفصل من امه خر ساجدا على وجهه لله تعالى وقال في السجود امتي امتي ورفع راسه من السجود وقال بلسان فصيح اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله والنكتة فيه وهو ان هذا الثناء كان اجل من ثناء عيسى عليه السلام لانه اثنى بلسانه ولم يسجد والنبي اثنى وسجد ولانه عيسى عليه السلام تكلم لامه والنبي عليه السلام تكلم للرب وعيسى عليه السلام يشهد على تنزيه الوالدة والنبي عليه السلام يشهد على تنزيه الواحد فيكون ثناؤه اجل والرابعة انه ولد مختونا والخامسة منعت الجن والشياطين من السماء حين ولد رسول الله عليه السلام وذلك انه كانت الجن يصعدون الى السماء ويسمع حديث الملائكة فلما ولد رسول الله عليه السلام ارادوا ان يصعدوا الى السماء ومنعوا من ذلك واجتمعوا الى ابليس وقالوا كنا نصعد الى السماء الى هذا اليوم فالان منعنا عن ذلك فقال طوفوا في مشارق الارض ومغاربها لتطلبوا اي حادثة حدث على وجه الارض فطافوا حتى اتوا الى مكة فراوا فيها بيتا حفته الملائكة ويسطع منه نور الى السماء ويهني الملائكة بعضهم بعضا فرجعوا واخبروا ابليس فصاح صيحة وقال اه اه خرج اية العلم ورحمة بني ادم فلذلك منعتم من الصعود الى السماء لان السماء موضع نظره ونظر امته قال الله تعالى وزيناها للناظرين فاذا لم يكن للشيطان سبيل الى السماء التي هي موضع نظر المؤمن فكيف يكون له سبيل الى القلب الذي هو منبع المهيمن قال كعب الاحبار رضي الله عنه رايت في التورية ان الله تعالى اخبر قوم موسى عن وقت خروج محمد عليه السلام وقال ان الكوكب المعروف عندكم اسمه كذا وكذا اذا تحرك وسار عن موضعه فهو وقت خروجه في الدنيا فلما ولد رسول الله وسار الكوكب فعرفوا جميعا انه خرج الى الدنيا ولكن كتموا حسدا من عند انفسهم واخبر الله تعالى قوم عيسى عليه السلام في الانجيل ان النخلة اليابسة اذا اورقت واثمرت فهو وقت خروج محمد عليه السلام فلما ولد رسول الله عليه السلام اورقت النخلة اليابسة

مطلب ولادة رسول الله عليه السلام

اليابسة واثمرت فعرفوا بهذه العلامة وكتموا واخبر الله تعالى قوم داود في الزبور ان العين المعروفة التي غاض ماؤها اذا نبع منها الماء فهو وقت خروج محمد عليه السلام فلما ولد رسول الله عليه السلام فعرفوا بهذه العلامة وكتموا والسادسة ان حليمة رضيع رسول الله عليه السلام كانت لا يدر اللبن من احدى ثدييها فلما وضعها في فم رسول الله عليه السلام در اللبن منه والسابعة لما ولد رسول الله عليه السلام خرج صوت من زوايا الكعبة خرج من زاوية الاول يقول قد جاء الحق وما يبدئ الباطل ومن الثانية لقد جاءكم رسول من انفسكم ومن الثالثة قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين ومن الرابعة يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وروي ان عبد المطلب قال كنت في الكعبة وفيها اصنام سقطت الاصنام من اماكنها وخرت سجدة وسمعت صوتا من جدار الكعبة يقول ولد النبي المختار الذي يهلك بيده الكفار ويطهرني عن هذه الاصنام ويامرني بعبادة الملك العلام والخامس اول ما نزل جبرائيل الى رسول الله عليه السلام يوم الاثنين وسببه انه عليه السلام عبد الله تعالى عبادة كثيرة وجاهد في طاعته اربعين سنة حتى اتفق الناس على خلقه حتى قالوا انه محمد الامين فلما طال تهجده غلب شوق الله تعالى على قلبه حتى اشتغل بمحبته عن سائر احبائه فصار دائم الاحزان طويل التفكر شعر اذا لعب الرجال بكل شيء ٭ رايت الحب يلعب بالرجال ٭ وكيف الصبر عن حل مني ٭ بمنزلة اليمين والشمال ٭ حتى اطلع على حاله جميع الناس فقال عمه حمزة رضي الله عنه لاخته عاتكة يا عاتكة ماذا اهم محمدنا فاني اراه مصفر الوجه دائم التفكر غير مستانس بالناس فما اصابت فدعوا رسول الله عليه السلام وقالوا ان كان لك في قلبك هم او داء في نفسك فاخبرنا عنه حتى يكفيك ولم يجبهم بشيء فقالوا انه يصادق مع ابي بكر فلعله يقول لصديقه ان كان له سر مكتوم فاتاه ابو بكر وساله عن حاله فقال يا ابا بكر القلب في قلق والنفس في حرق والعين في ارق ولا ادري لماذا سلب مني القرار وغلب على وجهي الاصفرار ثم شل الماء واغتسل واتزر بميزر وارتدى برداء وتوجه نحو جبل حراء فصعد الجبل ووضع وجهه على التراب وبكا بكاء شديدا وتضرع الى الله تعالى حتى صاحت الملائكة في السموات السبع والحور والعين في الجنان وقالوا الهي نسمع انين محب وضراعة مشتاق فاوحى الله تعالى جبرائيل عليه السلام فقال يا جبرائيل حان وقت انزال الوحي واظهار احكام الامر والنهي انزل الى حبيبي وصفيي وخيرتي من خلقي وبلغه تحيتي واوصل اليه هديتي فنزل جبرائيل عليه السلام وصاح عليه من هوى فنظر فراى شخصا بين السماء والارض عليه ثياب خضر فنزل فقال اقرأ فهاب رسول الله عليه السلام ثم شد يده واخذه وحركه فقال اقرأ فقال رسول الله عليه السلام ما انا بقارئ فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق ثم غاب من عينه فرجع رسول الله عليه السلام الى منزله وقص القصة لزوجته خديجة فقال دثريني

اضطراب

فان الله تعالى في شان حبيبه وانك لعلى خلق عظيم

جامعة الملك سعود قسم المخطوطات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)